

**الإسكوا في الإعلام**  
**أربعون السيد هاني فحص**  
**2014/10/28**

- **السفير:** في أربعين السيد هاني فحص- المقالة عبارة عن تحية تقدير من «الإسكوا» ومجلسها الاستشاري في أربعين السيد هاني فحص
- **الحياة:** تحية من الإسكوا لهاني فحص- مجلس الإسكوا الاستشاري لتقرير التكامل العربي
- **الأهرام:** هاني فحص "الشعلة المضيئة"- أعضاء مجلس الإسكوا الاستشاري - لتقرير التكامل العربي

---

**القصاصات مفصلة**

**في أربعين السيد هاني فحص- المقالة عبارة عن تحية تقدير من «الإسكوا»  
ومجلسها الاستشاري في أربعين السيد هاني فحص**

السفير

لم يكن من المؤلف في تقاليد الوكالات والمؤسسات الدولية المعنية بالتنمية الاستعانة برجال الدين في إعداد الإستراتيجيات والتقارير المتخصصة. وقد أرادت منظمة «الإسكوا» أن تكون استثناءً في تشكيل الفريق المشرف على تقرير "التكامل العربي: سبيلاً لنهضة إنسانية"، فضم هذا الفريق خبراء وباحثين من تخصصات وخلفيات متنوعة، جامعاً بين الاقتصاد والقانون والاجتماع والفلسفة، كما كان بين أعضائه رجل دين معمم، سرعان ما اكتشف الجميع أن وجوده يمثل إضافة نوعية إلى هذه المجموعة، بعلمه الواسع وعقله النقدي اليقظ وروحه المرححة وحسه الاستشراقي النادر.

أضفى السيد هاني فحص على اجتماعات الفريق مسحة إنسانية فريدة، أخرجتها من رتابة المؤتمرات وحدة سجلاتها وقيودها الإدارية والبروتوكولية. بفضل سماحة السيد وحلاوة حديثه وألق بيانه، تحول عمل الفريق إلى جلسات ممتعة رائقة، وإن امتدت ساعات طوال.

كان معظم عناصر الفريق قد تعرف على السيد هاني في مناسبات عديدة، منها اجتماعات «الإسكوا» التي تعود حضورها منذ تولت الدكتورة ريماء خلف مسؤولية المنظمة، وكأنها تكرر بشأنه ما قاله الجنرال ديغول في وزير ثقافته الأديب الشهير أندريه مالرو: "من كان مالرو على يمينه غدا في أمان من التفاهة".

الذين تعرفوا على السيد هاني أدركوا منذ الوهلة الأولى أنه طراز فريد من رجال الدين والمتقنين والساسة. فقد جمع بين تكوين العالم الموسوعي المتعمق في فروع الدراسات الإسلامية على أنواعها، وإطلاع المثقف على شتى أنواع المباحث الفلسفية والاجتماعية والأعمال الإبداعية. كما كان من أكبر رواة الشعر العربي ومندوقي الفن السردي بمختلف أصنافه. آمن السيد هاني فحص بأن الدين رسالة حب وسلام وانفتاح وحوار، وإن هو انقلب إلى هوية متعصبة ضاع زخمه الروحي وانحسرت مضامينه القيمة. وآمن، على عكس الكثيرين، بأن السياسة هي ممارسة أخلاقية، وبأن الثقافة التزام تنويري ومجتمعي.

لم يتردد السيد هاني في الانحياز للقضايا الوطنية والقومية والإنسانية العادلة كلها، بدءاً بقضية فلسطين، القضية العربية الأولى التي منحها وقته وجهده وقلمه ولسانه، فكان من مناضلي الصف الأول. انحاز بحماس وحيوية لحركة التغيير العربي، ووقف بصلافة وشجاعة في وجه موجة التعصب الطائفي والديني والحروب الأهلية المقيتة التي اخترقت المنطقة في السنوات الأخيرة. وفي الساحة اللبنانية، كان صوت الاعتدال والتوفيق والتسامح الذي يركن إليه الجميع ويرجع له في إطفاء الفتن ولم الصف.

كان أكثر ما يحزن السيد هاني في الآونة الأخيرة هو ما تعرض له إخوته المسيحيون من محن في العراق، وما تجر من أحقاد بين أبناء الوطن الواحد والملة الواحدة في هذا البلد، الذي عاش فيه سنوات شبابه طالباً في الحوزات العريقة.

بغيب السيد هاني فحص، المرجع الفقهي والمفكر المتنور المستقل، يخسر لبنان والعرب وفلسطين واحداً من رموز التمرد على الانغلاق الطائفي وإفرازاته التي تنفث شرورها على المنطقة، وتمعن في تمزيق النسيج الوطني والاجتماعي والقومي. أهمية تمرد السيد تكمن في استقلاله العنيد عن المقولات والطروحات الجاهزة التي تحتكر اليقين وتستأثر بالقرار. ففرادة السيد ليست فقط الالتزام بمسؤولية الكلمة وحرمتها، بل أيضاً بحضارية الفكر المنفتح على الرأي الآخر والتفاعل معه من موقع الحوار والنقاش.

من عمق هذا المخزون، ساهم السيد هاني فحص في إثراء تقرير «الإسكوا» حول التكامل العربي الذي صدر في أيار الماضي، والذي يعتبر بمثابة إعادة تصويب للوجهة لاستعادة شروط النهضة واستقامة مسيرتها.

لقد تلقى الفريق خبر رحيل السيد هاني بحزن عميق، وهو إذ يعزي أسرة الفقيد ومحبيه وتلامذته بهذه الخسارة الأليمة، يرى أن رسالته للأمة التي كان حريصاً على تكاتفها واندماجها وواعياً بتكاملها الحضاري والثقافي، ستبقى نابضة بالحياة.

## تحية من الإسكوا لهاني فحص- مجلس الإسكوا الاستشاري لتقرير التكامل العربي

### الحياة

لم يكن من المؤلف في تقاليد الوكالات والمؤسسات الدولية المعنية بالتنمية الاستعانة برجال الدين في إعداد الاستراتيجيات والتقارير المتخصصة. وأرادت منظمة الإسكوا أن تكون استثناء في تشكيل الفريق المشرف على تقرير «التكامل العربي: سبيلاً لنهضة إنسانية». وقد ضمّ هذا الفريق خبراء وباحثين من تخصصات وخلفيات متنوعة فجمع بين الاقتصاد والقانون والاجتماع والفلسفة. وكان بين أعضائه رجل دين معمم سرعان ما اكتشف الجميع من أولى كلماته أن وجود الفقيه العلامة، إضافة نوعية إلى هذه المجموعة، بعلمه الواسع وعقله النقدي اليقظ وروحه المرحة وحسه الاستشراقي النادر.

أضفى السيد هاني فحص على اجتماعات الفريق مسحة إنسانية فريدة أخرجتها من رتابة المؤتمرات وحدّة سجلاتها وقيودها الإدارية والبروتوكولية. بفضل سماحة السيد وحلاوة حديثه وألقى بيانه تحوّل عمل الفريق إلى جلسات ممتعة رائقة، وإن امتدت ساعات طوالاً.

كان معظم عناصر الفريق قد تعرّف على السيد هاني فحص في مناسبات عديدة، منها اجتماعات الإسكوا التي تعود حضورها منذ تولّت الدكتورة ريماء خلف مسؤولية المنظمة وكأنها تكرر في شأنه ما قاله الجنرال ديغول في وزير ثقافته الأديب الشهير أندريه مالرو: «من كان مالرو على يمينه غدا في أمان من التفاهة».

الذين تعرّفوا على السيد هاني فحص أدركوا منذ الوهلة الأولى أنه طراز فريد من رجال الدين والمثقفين والساسة، وقد جمع بين تكوين العالم الموسوعي المتمكّن في شتى فروع الدراسات الإسلامية واطلاع المثقف على شتى أنواع المباحث الفلسفية والاجتماعية والأعمال الإبداعية. هو أحد أكبر رواة الشعر العربي ومدنّوقي الفن السردي في مختلف صنوفه. آمن السيد هاني فحص بأن الدين رسالة حبّ وسلام وانفتاح وحوار، وإن هو انقلب إلى هوية متعصّبة ضاع زخمه الروحي وانحسرت مضامينه القيمة. وأمن على عكس الكثيرين بأن السياسة هي ممارسة أخلاقية وبأن الثقافة التزام تنويري ومجتمعي.

لم يتردد السيد هاني فحص في الانحياز إلى كل القضايا الوطنية والقومية والإنسانية العادلة، بدءاً بقضية فلسطين، القضية العربية الأولى التي منحها وقته وجهده وقلمه ولسانه، فكان من مناضلي الصف الأول. انحاز بحماس وحيوية إلى حركة التغيير العربي، ووقف بصلافة وشجاعة في وجه موجة التعصّب الطائفي والديني والحروب الأهلية المقيتة التي اخترقت المنطقة في السنوات الأخيرة. وفي الساحة اللبنانية كان السيد هاني صوت الاعتدال والتوفيق والتسامح الذي يركن إليه الجميع ويرجع إليه في إطفاء الفتن ولمّ الصف.

كان أكثر ما يحزن السيد هاني فحص وفي الآونة الأخيرة هو ما تعرّض له إخوته المسيحيون من محن في العراق وما تفجّر من أحقاد بين أبناء الوطن الواحد والممّلة الواحدة في هذا البلد الأصيل الذي عاش فيه سنوات شبابه طالباً في الحوزات العريقة.

بغياىب السىءء هانى فءص المرءع الفءهىء والمفءر المءءور المسءقل؁ ىءسر لبنان والعرب وفلسءىن آءء رموز الءمرءء على الانءلاق الطائفىء وإفرازاته المءقىءة الءى ءنفء شرورها الفاءءة على المنءقءة فى هذا الزمن وءمءن فى ءمزىق النسىء الوطنى والاجءماعى والقومى. أءمىة ءمرء السىءء ءكمن فى اسءءلاله العنىء عن المءقولات والءطروءاء الءاهزة الءى ءءءر الءقىن وءسءأءر بالءقرار. ففرءة السىءء لىسء فقط الاءءزام بمسؤولىة الءلمة وءرمءها بل أىضاً بءضارىة الفكر المنءءء على الرأى الآءر والءءفاعء معه من موءع الءوار والنقاش.

من عمق هذا المءزون؁ ساهم السىءء هانى فءص فى إءراء ءقرىر الإسءوا ءول الءءامل العربى الءى صدر فى أىار(ماىو) الماضى الءى ىءءبر بمءابءة إعاءة ءصوبب للوءةة لاسءعاءة شروط النهضة واسءءامة مسىرءها.

ءلقى الفرىق ءبر رءىل السىءء هانى فءص بءزن عمىق؁ وهو إء ىعزى أسرة الفقىء ومءبىه وءلامءه بءهه الءسارة الألىمة؁ ىرى أن رسالءه للأمءة الءى كان ءرىصاً على ءءائفها وانءماءها وواعىاً بءءاملها الءضارىء والنقافىء سءبىى نابضةً بالءىاة.

\* مءلس الإسءوا الاءءءارىء لءقرىر الءءامل العربى: أبو ىعرب المرزوءى؁ إصلاء ءاء؁ إنعام ببىوض؁ باقر سلمان النءار؁ ءوءة عبء الءالء؁ رشىءة بنمسعود؁ رضوى عاشور؁ رفىعه عباش؁ سامى إبراهىم؁ صاءق ءواء سلىمان؁ طارق مءرى؁ طاهر كنعان؁ عبءالله الءرءرى؁ عبءالله السىءء ولد أباه؁ عبء الوهاب الأفءىء؁ عز الءىن الأصءبى؁ عصام شرف؁ على القاسمى؁ فرىءة علاقى؁ فهمى هوىءى؁ كلوفىس مقصوء؁ مءمء أبو رمان؁ مصطفى ءامل السىءء؁ هىفاء زنكنه.

## هانى فءص "الشءلة المضىئة"- أعضاء مءلس الإسءوا الاءءءارىء - لءقرىر الءءامل العربى

الأهرام

لم ىكن من المألوف فى ءقالىء الوءالات والمؤسساء الءولىة المءنىة بالءءنمىة الاءءعانة برءال الءىن فى إعءاء الاءسءرائءىاء والنقارىر المءءصصة؁ وأراءء منءمة الإسءوا أن ءكون اسءءناء فى ءسءىل الفرىق المشرف على ءقرىر "الءءامل العربى: سبىلا لنهضة إنسانىة"؁ وقد ضم هذا الفرىق ءبراء وباءءىن من ءءصصاء وءلفىاء مءنوعة فءمع بىن الاءءصاء والقانون والاجءماع والفلسفة؁ وكان بىن اعضائه رءل الءىن مءعم سرعان ما اءءشف الءمىع من أولى ءلماءه أن ءوء الفقىه العلامة إضافة نوعىة إلى هذه المءموعة؁ بءلمه الواسع وعقله النقءى الءقظ وروءه المرءة وءسه الاءسءءرافى الناءر.

أضفى السيد هانى فحص على اجتماعات الفريق مسحة إنسانية فريدة أخرجتها من رتابة المؤتمرات وحدة سجلاتها وقيودها الإدارية والبروتوكولية، بفضل سماحة السيد وحلاوة حديثه وألق بيانه تحول عمل الفريق إلى جلسات ممتعة رائقة، وإن امتدت ساعات طوال.

كان معظم عناصر الفريق قد تعرف على السيد هانى فى مناسبات عديدة، منها اجتماعات الاسكوا التى تعود حضورها منذ تولت الدكتورة ريماء خلف مسئولية المنظمة وكأنها تكرر بشأنه ما قاله الجنرال ديجول فى وزير ثقافته الأديب الشهير "أندرية مالرو": "من كان مالرو على يمينه غدا فى أمن من التفاهة". الذين تعرفوا على السيد هانى أدركوا منذ الوهلة الأولى أنه طراز فريد من رجال الدين والمتقنين والساسة، وقد جمع بين تكوين العالم الموسوعى المتعمق فى شتى فروع الدراسات الإسلامية وإطلاع المثقف على شتى أنواع المباحث الفلسفية والاجتماعية والأعمال الإبداعية، هو أحد أكبر رواة الشعر العربى ومتذوقى الفن السردى بمختلف صنوفه، آمن السيد هانى فحص بأن الدين رسالة حب وسلام وانفتاح وحوار، وإن هو انقلب إلى هوية متعصبة ضاع زخمه الروحى وانحسرت مضامينه القيمية، وأمن على عكس الكثيرين بأن السياسة هى ممارسة أخلاقية وبأن الثقافة التزام تنويرى ومجتمعى. لم يتردد السيد هانى فحص فى الانحياز لكل القضايا الوطنية والقومية والإنسانية العادلة، بدءا بقضية فلسطين، القضية العربية الأولى التى منحها وقته وجهده وقلمه ولسانه، فكان من مناضلى الصف الأول.

انحاز بحماس وحيوية لحركة التغيير العربى، ووقف بصلافة وشجاعة فى وجه موجة التعصب الطائفى والدينى والحروب الأهلية المقيتة التى اخترقت المنطقة فى السنوات الأخيرة، وفى الساحة اللبنانية كان السيد هانى صوت الاعتدال والتوفيق والتسامح الذى يركن إليه الجميع ويرجع له فى إطفاء الفتنة ولم الصف.

بغياى السيد هانى فحص المرجع الفقهى والمفكر المتنور المستقل، يخسر لبنان والعرب وفلسطين أحد رموز التمرد على الانغلاق الطائفى وإفرازاته المقيتة التى تنفث شرورها القاتلة على المنطقة فى هذا الزمن، وتمعن فى تمزيق النسيج الوطنى والاجتماعى والقومى، أهمية تمرد السيد تكمن فى استقلاله العنيد عن المقولات والطروحات الجاهزة التى تحتكر اليقين وتستأثر بالقرار، ففرادة السيد ليست فقط الالتزام بمسئولية الكلمة وحرمتها بل أيضا بحضارية افكر المنفتح على الرأى الآخر والتفاعل معه من موقع الحوار والنقاش.

من عمق هذا المخزون، ساهم السيد هانى فحص فى إثراء تقرير الاسكوا حول التكامل العربى الذى صدر فى مايو الماضى، والذى يعتبر بمثابة إعادة تصويب للوجهة لاستعادة شروط النهضة واستقامة مسيرتها. تلقى الفريق خبر رحيل السيد هانى بحزن عميق، وهو إذ يعزى أسرة الفقيد ومحبيه وتلامذته بهذه الخسارة الأليمة، يرى أن رسالته للأمة التى كان حريصا على تكاتفها واندماجها وواعيا بتكاملها الحضارى والثقافى ستبقى نابضة بالحياة.